بدر الكلام كان يحتمل قبل دخولها ان يكون ما جاء الا رجل بل جاء كلا اثنان او جماعة
واما في فمعناها الوعاء والظرفية ومعنى على الاستعلاء ومعنى عن المجاوزة كانك اذا قلت
بلغني عن زيد حديث معناه تجاوز عنه الي حديث واما حتى فتاتي على اربعة معان احدها
ان تكون لانتهاء الغاية فتجر كما قال سبحانه وتعالى سلام هي حتى مطلع الفجر والثاني
ان تكون حرف عطف كالواو وتدخل ما بعدها في اعراب ما قبلها كقولك قدم الحجاج حتى الحاج
المشاة وقدم القوم حتى الغزاة ويكون في هذين الموضعين ما بعدها من جنس ما قبلها ولهذا
لم يجز ان تقول قدم القوم حتى النساء لان النساء لا يدخلن في قبيل القوم ولا قدم الحجاج حتى الحاج
الغزاة لان الغزاة ليسوا من جنس الحجاج والموضع الثالث ان تكون حرف ابتداء فيقع
بعدها المبتدا والخبر ولا يؤثر في اعرابها ولا تغيرهما عما كانا عليه كما قال جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها   بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

والرابع ان تكون حرف نصب فتنصب الفعل المضارع على ما نبينه في شرح نواصب
الافعال المضارعة واما مذ ومنذ فمعناهما ابتداء الغاية في الزمان خاصة كما تختص من
بالمكان فتقول لم ارك مذ يوم الجمعة ولا تقل من يوم الجمعة فاما قوله تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فمن في هذا المكان بمعنى في ونون منذ محذوفة واصلها منذ بدليل انك لو
سميت بها ثم صغرت الاسم لقلت منيذ فاعدت النون المحذوفة ومن حكم التصغير اعادة
المحذوف كقولك في تصغير دم دمي وفي يد يدية فان لقيت مذ الالف واللام فالاختيار ان تضم
الذال من مذ فتقول ما رايته مذ اليوم وضم الذال في هذا الموضع يقوي ان اصلها منذ
المضمومة الذال وانها ردت حين لقيت ساكنا الى الاصل وقد اختلف فيهما فقال قوم هما
حرفان وقيل بل هما اسمان والغالب على مذ الاسمية لوقوع الحذف فيها وانما يقع الحذف
في الاسماء والغالب على منذ الحرفية والاجود ان يجر بمنذ ما هو انت فيه وان تجر
بمذ ما مضى الى ما انت فيه فتقول ما رايته مذ اليوم ولم اره مذ يومان فاذا جررت
بها فالكلام جملة واحدة واذا رفعت بها صار الكلام جملتين وكانك قلت لم اره ازمنا
ويكان قائلا قال لك مذ كم لم تره فقلت له مذ يومان فتجعل مذ محل الاسم المبتدا ويومان الخبر

واما حاشا

واما حاشا فمعناها الاستثناء مع تنزيه المستثنى وهو يجر ما بعده ومن جعله بعضهم فعلا
ونصب به كما قال النابغة ... وما احاشي من الاقوام من احد واما خلا فمعناها الاستثناء
المحض والغالب عليها الجر ومن ذهب بها في الاستثناء مذهب ... فان دخلت عليها ما نصبت فقط واحدا
كقولك جاء القوم ما خلا زيدا واما الباء فتكون بمعنى الالصاق كقولك مسحت يدي بالمنديل
وتكون بمعنى الاستعانة كقولك ضربت بالسيف (١) وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وتكون زائدة في دخولها كخروجها كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم
وتشتمل على اختلاف مواقعها في كثرة الكسر وكان من حقها في الحركة الا تجر الا مفتوحا وانما
خصت الباء بالكسر لانها في كل مواقعها في جعلتم كتعاطي جنس عملها واما الكاف فتكون
للتشبيه كقولك زيد كالاسد وتكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء وتختص بالدخول على الظاهر
دون المضمر واما اللام فتاتي بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فاذا
اتصلت بالظاهر من غير ... بمعنى الملك واذا اضفت اجل المعنى بان اللام بمعنى الاختصاص واذا اضلت زيدا
للطلب ... بمعنى الغرض والعلة الي بابه وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر ومع ياء المتكلم
وتفتح مع ما عداهن من المضمر واما رب فمعناها التقليل وقد تخفف كما قال الشاعر

ازهير ان يشب القذال فانه   رب هيضل لجب لففت بهيضل

وقد تلحق بها التاء مشددة ومخففة فيقال ربت وربت كما زيدت التاء على لا فقيل لات وعلى ثم
فقيل ثمت

ورب تاتي ابدا مصدره   ولا يليها الاسم الا نكره
وتارة تضمر بعد الواو   كقولهم وراكب بجاوي (٨)

اعلم ان رب تختص باربعة اشياء احدها انها لا تقع الا في صدر الكلام والثانية انها لا تدخل الا على نكرة
والثالث انه لا يجوز ... الا بالاسم النكرة التي دخلت عليه حتى يوصف كقولك رب عبد
... والرابع انها تضمر بعد الواو والفاء فيجر الاسم منكرا كقولك ... واضمارها بعد الواو
وصاحب ... وتقول في الكلام ورب ... واضمارها
بعد الفاء في مثل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

(١) قوله وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى ... ولا يبغي ما بيه اهـ

(٨) قوله بجاوي انه منسوب الى بجاية بفتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب ابلهم مشهورة بالجودة ... ويجوز كون البجاوي مجرورا نعتا للراكب ومنصوبا مفعولا به وهو نعت للمركوب ... اهـ من هامش الاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)